

الحساسية الاخلاقية لدى اساتذة الكلية التربوية المفتوحة / مركز واسط

الباحثة: م.د. ميادة جمعة حسن

الكلية التربوية المفتوحة / مركز واسط الدراسي

mjuma@uowasit.edu.iq

الملخص

يهدف البحث الحالي التعرف إلى:

الحساسية الاخلاقية لدى اساتذة الكلية التربوية المفتوحة / مركز واسط .

ولغرض تحقيق هدف البحث الحالي استعملت الباحثة المنهج الوصفي وقامت الباحثة بتبني مقياس الحساسية الاخلاقية (نور رياض عبد الصاحب) الذي تالف من (٢٨) فقرة تم تنظيمه بطريقة التقرير الذاتي واعتمدت الباحثة المدرج الخماسي للتقدير يتدرج من (ينطبق علي تماما, ينطبق علي احيانا, ينطبق علي بدرجة قليلة , لا ينطبق علي , لا ينطبق علي ابداء) الذي وضع امام كل فقرة وكانت الاوزان تتراوح بين (٥ - ٤ - ٣ - ٢ - ١) لل فقرات الايجابية وبالعكس لل فقرات السلبية . وطبقت الباحثة المقياس على عينة البحث والبالغ عددها (٦٠) استاذ واستاذة, وقد اظهرت نتائج البحث ان متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (٨٧) درجة وبانحراف معياري مقداره (٣,٤٠) درجة بينما كان المتوسط الفرضي للمقياس (٨٤) درجة وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر ان القيمة التائية المحسوبة كانت (٩,٠٩) درجة وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٨) وهي دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٩), وهذا يدل على ان اساتذة الكلية يوجد لديهم الحساسية الاخلاقية . وتوصلت النتائج الى بعض التوصيات كما اقترح عناوين ودراسات مستقبلية.

الكلمات المفتاحية: الحساسية الاخلاقية .

Abstract:

The current research aims to identify:

Moral sensitivity among professors of the Open Educational College / Wasit Center .

For the purpose of achieving the goal of the current research, the researcher used the descriptive approach, and the researcher adopted the moral sensitivity scale (Nour Riad Abdel-Sahib), which consisted of (28) items and was organized using a self-report method. The researcher adopted a five-point scale for rating ranging from (applies to me completely, applies to me sometimes, applies to To a small degree, it does not apply to me, it does not apply to me at all) which was placed in front of each paragraph, and the weights ranged between (5 - 4 - 3 - 2 - 1) for the positive paragraphs and vice versa for the negative paragraphs. The researcher applied the scale to the research sample, which numbered (60) male and female professors. The results of the research showed that their average score on the scale was (87) degrees, with a standard deviation of (3.40) degrees, while the hypothetical average of the scale was (84) degrees, using the t-test for a sample.

One, it appeared that the calculated T-value was (9.09) degrees, which is higher than the tabulated value of (1.98), and it is statistically significant at a significance level of (0.05) and a degree of freedom (59), and this indicates that college professors have sensitivity. Ethical.

The results reached some recommendations and suggested titles and future studies.

Keywords: Ethical sensitivity.

مشكلة البحث

يتميز العصر الذي نعيش فيه بكثرة الصراعات التي غلبت على أكثر مفاصل الحياة ، مما أدت الى أنشغال تفكير الفرد ونسيانه الكثير من المبادئ والقيم والاخلاق في سبيل أرواء الرغبات والنزوات وأشباع الدوافع وان كان على حساب الآخرين (البشري، ٢٠١٥، ص٣٤) لذا اصبح الاهتمام بالسلوك الاخلاقي ضرورة ماسه لدوره في تنظيم المجتمع وصلته الوثيقه بالصراع الذي يعيشه الفرد بين حاجاته ومتطلباته الخاصة من جهة والمتطلبات التي يفرضها المجتمع عليه من جهة أخرى (ابو غزال، ٢٠٠٧، ص٧٦).

تعد الحساسيه الاخلاقية بمثابة الخطوه الاولى والضرورية في اتجاه السلوك الاخلاقي أذ تمثل القدره على رؤية المشكله الاخلاقية بالاضافه الى معرفة كيف يمكن أن تؤثر تصرفاتنا في الآخرين (Santrock,2003,p.557).

ويشير ريست (Rest,1986) الى أن الحساسيه الاخلاقية هي أحد الجوانب المهمه والاساسية في موقف ما قد يتضمن السيئ والجيد من تصرفات الافراد الآخرين (Rest,1986,P.109).

وقسم نارفيز (Narveaz,2001) أن الحساسيه الاخلاقية الى قسمين هما الادراك الاخلاقي والتفسير الاخلاقي، أذ يمثل الادراك الاخلاقي أحساس شبه واع بأن القضية الاخلاقية موجوده وأنها تسبق التمييز ، أما التفسير الاخلاقي فيعني تمييز أو ادراك واع بأن السلوك الاخلاقي موجود الا أنه يتطلب حكما (Narveaz,2001,231). فالافراد الواعيين بشكل كبير لسلوكهم الخاص يكونون أكثر أتساقا في تصرفاتهم للمواقف المتنوعه، كما أن قدرتهم على التحكم بأفعالهم الخاصة والسيطره عليها هي التي تدل على معرفته وسيطرته على الظروف المحيطه بهم (Mahone,1974,P.89).

وأشارت دراسة (حسين ، ٢٠١٩) ان ضعف الحساسيه الاخلاقية تؤثر بشكل او باخر على القرارات التي يتخذها الاساتذه و الأحكام التي يصدرونها فيؤثر في سلوكياتهم و تفكيرهم واتجاهاتهم ومنظومتهم

القيمة الأمر الذي يقودهم الى الآخرين عند تعاملهم مع اصدار احكام واتخاذ قرارات سريعة وغير محسوبة ومن ثم صعوبة رؤيتهم للمشاكل الاخلاقية (حسين ، ٢٠١٩ : ٢) وبناءا على ماتقدم فأن مفهوم الحساسيه الاخلاقية يعد من المتغيرات التي لها تأثيرا واضحا بالتغيرات المتسارعه التي طرأت على مجتمعنا مما أدى الى تغيير عدة مفاهيم وقيم أخلاقية وحلت عنها سلوكيات اخلاقية لم تكن موجوده سابقا وهذا التناقض في القيم الاخلاقية وسلوكيات الافراد يؤدي الى صراع قيمي له علاقه بخلق مشكلات أجتتماعيه وأزمات نفسيه, لذا فأن مشكلة البحث الحالي تنسم من خلال الاجابه عن التساؤل الاتي :- (هل توجد حساسية اخلاقية لدى اساتذة الكلية التربوية المفتوحة مركز واسط) .

أهمية البحث

يعد الاستاذ الجامعي الشريحة الاساسية والمهمه في كل المجتمعات بوصفهم العمود الفقري الذي يساهم وبشكل فعال ومؤثر في بناء المجتمع وتقدمه (اليوسفي، ٢٠٠٦، ص٤٣)، لذلك لابد من غرس وتطوير الكثير من المفاهيم الايجابية لديهم والتي لها علاقة وثيقة بالسلوك الانساني والنظام الاخلاقي الذي يجب أن يحمله جميع الافراد ومن هذه المفاهيم الحساسيه الاخلاقية أذ تعد العنصر الاساسي للتصرف الانساني الذي يمكن أن يصدر عن الفرد (weaver,2008,P.67).

كما تعد إحدى أهم الركائز الاساسية للتربية الشاملة والتي لاتقتصر على غرس القيم والمبادئ فقط بل تهدف أيضا الى تنمية قدرة الفرد على التفكير في القيم الايجابية السائدة وكذلك فهم معنى المبادئ الاخلاقية (Huitt,2000,P.231) فكلما تكامل نظام القيم الاخلاقية لدى الفرد واتسق كلما أدى الى تكامل الشخصية الانسانية(العمر، ٢٠٠٥، ص٣)

وقد اشارت دراسة برنز (Prinz,2006) الى وجود علاقة ارتباطية بين الحساسيه الاخلاقية والجوانب الانفعالية في شخصية الفرد فالحكم الاخلاقي لايشير فقط الى عملية تحديد ماهو صواب وماهو خطأ وإنما يمثل القرار الاخلاقي كالشعور بالرفض أو التقبل لذلك الحكم في المواقف الاخلاقية (prinz,2006,P.20).

ويرى كولبرج أن المعضلة الاخلاقية تضع الفرد أمام خيارين يمتازان بدرجة صعوبة مقاربة ويتحتم عليه أن يختار أحدهما بدقة من أجل تحديد ماهو صحيح وأخياره والأبتعاد عن الموقف الاخلاقي الخاطئ (Gowans,1987,P.33).

لذا فإن الفرد الناجح والمتزن أنفعاليا هو الذي يتمتع بتحكم عال وأستقلالية تامه ولايقبل بما هو شائع دون تمحص أو نقد (الفتاح، ١٩٩٥، ص٢٧)

وفي ضوء ماتقدم يتبين لنا أهمية مفهومي الحساسيه الاخلاقية لما لها من تاثير مباشر على شخصية الافراد وحياتهم وعلاقة بعضهم ببعض وكذلك تاثيرهما على النسق القيمي السائد في المجتمع .

هدف البحث

-التعرف على الحساسية الاخلاقية لدى اساتذة الكلية التربوية المفتوحة /مركز واسط.

حدود البحث

١- الحدود البشرية : يتحدد البحث بأساتذة الكلية التربوية المفتوحة مركز واسط لكلا الجنسين (الذكور والاناث).

٢- الحدود الزمانية : الكورس الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤.

٣- الحدود المكانية : الكلية التربوية المفتوحة مركز واسط.

تحديد المصطلحات

اولا : الحساسية الاخلاقية عرفها كل من :

١- ريست (Rest,1997)

هي بناء نفسي يميز الطريقة التي من خلالها يحدد الفرد مسارا واحدا للعمل في موقف ما أما أن يكون خيارا أخلاقيا صحيحا أو خيارا أخلاقيا خاطئا. (Rest,1997,P.5)

٢- نارفيز (Narveaze,2001)

هي تفسير مؤكد ملفت للنظر في موقف معين لتحديد كل ما هو مشترك وماالذي يجب القيام به وماالاحتمالات والنتائج المتوقعة التي قد تنتجاً نتيجة ذلك.

(Narveaze,2001,P.6)

٣- تيري وتوكلاين (Tirr&Nokelainen) ٢٠٠٧

"ادراك وتفسير الأحداث بطريقة ما تقود الى العمل الأخلاقي والاستجابة للموقف بطريقة اخلاقية" (Tirr & Nokelainen.2007:601).

الفصل الثاني

الاطار النظري

الحساسية الأخلاقية Ethical Sensitivity

لقد كان الفكر الأخلاقي موضع اهتمام قدماء المصريين وكذلك جميع الامم القديمة من فرس وهنود وصين وغيرهم فقد ظهر الفكر الأخلاقي عند قدماء المصريين في صورة عقائد دينية تدعو الى الطيب الذي يحقق مبادئ العدالة والاستقامة وحب الآخرين رشوان، ١٩٩٨: ٣٨) .

وقد اهتمت المدارس الفلسفية عبر العصور بدراسة الظاهرة الأخلاقية ووضع تعريف وتفسير لها، كما حاول الفلاسفة وضع ضوابط وأسس للقيم الأخلاقية عبر العصور على أنها مجموعة من القواعد والعادات السلوكية، التي يعتنقها ويؤمن بها مجتمع ما، وتم اعتبارها من قبل الفلاسفة على أنها معيار للخير والشر تهتم بالقيم المثلى، وتصل بالإنسان إلى الارتقاء عن السلوك الغريزي بمحض أرائته الحرة (ناصر ٢٠٠٦: ٣٤٩) .

ان مفهوم الحساسية الأخلاقية جوهر حياة البشر ، وهي عنصر اساسي في السلوك الاخلاقي البشري، فمن خلالها يتم تحديد القضية الاخلاقية في الموقف ، فالحياة الإنسانية مرسومة بشكل لابد منه في اتخاذ قرارات أخلاقية ، وتحديد مواقف سلوكية وهذا ما يجعلها في مركز الحياة الاجتماعية فضلا عن وصفها مركزا للحياة الشخصية للأفراد فهي احد مظاهر الشخصية السوية التي تتمتع بالوعي والتعاطف وضبط النفس الاجتماعية بأشكالها كافة وقد احتل هذا المجال مكانة بارزة في علم النفس المعاصر، كما اهتم الفلاسفة منذ سقراط وأفلاطون و الأبيقوريين والروائيين في العصور القديمة ثم القديس أو غسطين وتونا الأكويني وغيرهم من الفلاسفة في العصور الوسطى وكذلك كانت وجون ستورات وميل ودوركايم وغيرهم في العصور الحديثة بالحساسية الاخلاقية (اليمني ٢٠٠٩: ٢٧)

ويعد الم سميث (١٧٥٩) Adam أول فيلسوف بريطاني طور فكرة الحساسية الاخلاقية حيث نقل الاهتمام من نطاق العقل الى الوجدان والعاطفة لذلك ربط خيرية الفعل الانساني بمدى قدرته على الانسجام بين المشاعر الفردية والمشاعر الاجتماعية وقد مثلها بقوة باطنية فطرية يُولد الانسان بها لا تحتاج الى تفكير او تأمل عقلي كما انها تدرك الخير والشر بحدس مباشر وتميز بينهما ومن خلال الحساسية الاخلاقية يتم الحكم على الافعال الانسانية بالخير او الشر والتي تكون متأصلة في طبائع البشر كما انها تنمو من خلال التربية الحسنة وتضعف عن طريق الاهمال (سعيد ، ٢٠١٩: ٣٨).

وتتضمن الحساسية الأخلاقية التصرف بعقل وحكمة فالأفكار والاعمال لا قيمة لها الا في ضوء الخلق السليم فهي لا تقتصر على حفظ النصائح وقول الصدق وغير ذلك ولكنها ذات صلة بجميع التصرفات في الحياة، فالتربية الخلقية المتميزة بالعمق والشمول تؤكد على العدالة والتمسك بالفضيلة والتمسك بالحقوق والواجبات لأنها الأساس في نمو الفرد خلفيا واجتماعيا ودينيا نحو الاتجاه السليم من خلال تشبعه بالقيم والعادات، وان الاهتمام بالخلق نابع من مسلمة أساسية مفادها أن الأخلاق والتربية عمليتان متلازمتان ، فلا تربية بدون أخلاق ولا أخلاق بدون تربية (Atherton. 1986:169). (Wilson)

عد مفهوم الحساسية الأخلاقية النواة الأولى للسلوك الأخلاقي فهي ضرورة للفرد في كافة مجالات حياته وتكمن هذه الضرورة في أنها تجعل منه شخصا متزنا ومتماسكا ومتكامل الشخصية يسهم في تطوير نفسه ومدركا للمواقف والقضايا التي تواجهه في حياته بحكمة واقتدار وذلك يجعل أصغر المواقف هامة بالنسبة لانتباه الفرد (Weaver 2006:١٤٩)

إن الحساسية الأخلاقية تخسر ردود افعال الآخرين ومشاعرهم ومساعدتهم على مواجهة التغيرات المختلفة في جميع ألوان ثقافات المجتمع والقدرة على التعاطف معهم في المواقف الأخلاقية وفهم كيفية تأثير تصرفات الفرد على رفاهية وتوقعات كل من الذات والآخرين. (Butterfield et al. 2000 :982)

تعد الفكرة الأساسية من الحساسية الأخلاقية هي التربية الأخلاقية ، لذا يجب أن تتوافر لدى الأفراد حتى يتسنى لهم حل المشاكل والمواقف الأخلاقية التي تقابلهم في حياتهم وتجعلهم قادرين على معرفة مفاهيم أخلاقية جديدة و يكتسبون قيما اجتماعية وعند التحدث عن التربية الأخلاقية نجد بانها المجال الذي ينمي سلوك الشخص على المستوى الذاتي والمستوى الاجتماعي، وهي تعتبر أول مستوى من مستويات التربية الاخلاقية التي يعبر فيها الطالب من تأثره بالموقف او الفعل الاخلاقي ويعبر عن ذلك في شكل حكم أو قرار في إطار من المعايير الاجتماعية والدينية (سعيد ٢٠٠١ : ٢٣٩).

تمثل الحساسية الأخلاقية جانبين مهمين فمن ناحية

١- جانب شخصي -:- يهتم فلاسفة التربية الأخلاقية بارتقاء الإنسان إلى مستوى الجدارة الخلفية بحيث يصبح ذاتا أخلاقية تمارس على نحو أخلاقي شتى أنواع الفضائل والقيم الرفيعة .

٢- جانب اجتماعي: - فيهتم التربويون الاخلاقيون بتأصيل ذات تعرف معنى العدالة الاجتماعية والعطاء الإنساني ومعنى المسؤولية الاجتماعية تجاه الغير وكذلك المشاركة في ممارسة الأعمال الخيرية التي تبعث الرضا والحب في نفوس الضعفاء وذوي الحاجة (٢٩٣:٢٠٠٩).

فان الحساسية الاخلاقية تتعلق بالوعي لكيفية افعالنا على الآخرين فمن خلالها نتعرف على نوع القضايا الاخلاقية، والاستجابة للمواقف بطريقه أخلاقية يجب ان يكون الشخص قادرا على أدراك الأحداث وتفسيرها بطرق تؤدي الى العمل الاخلاقي ولكي يختار الفرد الإجابة الأخلاقية المناسبة لموقف ما يفضل أن يكون واعيا لهذه الإجابة، وله القدرة على تفسير أحداث الموقف بصورة مناسبة (٣٤١:٢٠٠٤ Sadler).

تنمية مهارات الحساسية الأخلاقية :-

إن المهارات التي تمثلها الحساسية الأخلاقية يمكن تنميتها، حيث تتمثل هذه المهارات:

- ١- معرفة المفاهيم الاخلاقية : لكي يكون الفرد قادرا على تحديد المشكلة الاخلاقية فلا بد ان يكون على وعي ببعض المفاهيم المرتبطة بالموقف ، وكيفية تطبيق المفاهيم على المواقف الاخلاقية التي تواجهه.
- ٢- تحديد المشكلة الاخلاقية :-

قدرة الفرد على التوصل الى المشكلة الاخلاقية الحقيقية داخل الموقف ويعبر عن ذلك في شكل حكم او قرار.

٣- فهم المشكلة الاخلاقية :

قدرة الفرد على توضيح وتفسير الموقف الأخلاقي، من خلال عرض المشكلة الأساسية لمرتبطة بالموقف، وكذلك قدرته على اعادة صياغة المشكلة بصورة أخرى . (Narvaez). Endicott,

2009:18 & 2001

٤ اتخاذ القرار الاخلاقي :-

العملية اختيار الحلول أو البدائل المتاحة والمطروحة حول قضية جدلية تحتاج الى التفكير بشكل اخلاقي للوصول إلى حل مناسب لها (سليمان ، ٢٠١٣ : ٧).

٥- التعاطف مع الآخرين :-

ادراك انفعالات الآخرين ومشاعرهم، والتوحد معهم انفعاليا من خلال التعبيرات اللفظية وخاصة تعبيرات الوجه (المنير ٢٠١١ (٨٣)

٦ - اتباع القواعد الاجتماعية :-

وتتضمن القواعد الاجتماعية احترام العادات والتقاليد والأعراف والقيم الإسلامية (يوسف، ٢٠١٠: ١٢٩).

دراسات سابقة

أولاً : د راسة حسين 2019

اسم الباحثة /نور محمد حسين ٢٠١٩

عنوان الدراسة/ يقظة الضمير والحساسية الاخلاقية وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة
العينة/ تكونت العينة من (٤٠٠) طالب طلبة في الجامعة.
اداة البحث / بناء مقياس بالاعتماد على نظرية نارفيز.
النتائج / اظهرت نتائج البحث بتمتع عينة البحث بحساسية اخلاقية .

ثانياً: دراسة عبد الجبار ٢٠١٢.

اسم الباحث/رواء سعيد عبد الجبار ٢٠١٢.

عنوان الدراسة/الحساسية الاخلاقية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة.
العينة/ تكونت العينة من (٤٠٠) طالب طلبة في الجامعة.
اداة البحث / تبني مقياس المعتمد على نظرية نارفيز.
النتائج /لدى طلبة الجامعة مستوى مرتفع من الحساسية الاخلاقية.

موازنة الدراسات السابقة :

مما تقدم تلاحظ الباحثة أن الدراسات السابقة قد تباينت في اهدافها ونلاحظ مايلي :

الهدف

اختلفت الدراسات السابقة التي تم ذكرها في طبيعة الهدف الذي تروم لتحقيقه ففي دراسة (حسين ٢٠١٩) كانت تهدف الى معرفة يقظة الضمير والحساسية الاخلاقية وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة .

اما دراسة (عبد الجبار ، ٢٠١٢) تهدف الى التعرف عن العلاقة بين الحساسية الاخلاقية و الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة.

بينما الدراسة الحالية هدفت الى معرفة وجود الحساسية الاخلاقية لدى اساتذة الكلية التربوية المفتوحة مركز واسط .

العينات

تباينت عينات الدراسة المذكورة تبعا لطبيعة الدراسة فقد اشتملت دراسة (حسين ، ٢٠١٩) (٤٠٠) طالبا وطالبة من الجامعة ، وكذلك دراسة (عبد الجبار ، ٢٠١٢) بلغت العينة (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة .

اما الدراسة الحالية فقد بلغت العينة (٩٠) استاذ من اساتذة الكلية التربوية .

الوسائل الإحصائية

تنوعت الوسائل الإحصائية المستخدمة في الدراسات السابقة تبعا لطبيعة الدراسة وأهدافها وارضياتها ومنهجيتها وتصميمها ، ويمكن حصر الوسائل الإحصائية المستخدمة في الدراسات جميعها في حصر الوسائل الإحصائية المستخدمة في الدراسات جميعها في (مثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، والاختبار التائي لعينة واحد، وتحليل التباين الثنائي، ومعامل ارتباط بيرسون، وتحليل الانحدار المتعدد)، اما الدراسة الحالية فسيتم توضيحها في الفصل الثالث .

النتائج :-

توصلت الدراسات السابقة الى وجود علاقه بين المتغيرات التي تم ربطها مثلا دراسة حسين وكذلك دراسة عبد الجبار كلتاهما توصلت الى وجود علاقة ايجابية بين المتغيرات في الدراسة .اما نتائج الدراسة الحالية سوف يتم تناولها بالفصل الرابع .

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة:

- ١- مساعدة الباحثة في الاطلاع بعمق على متغيرات الدراسة.
- ٢- الاستفادة من مصادر الدراسات السابقة.
- ٣- الاستفادة في بلورة مشكلة البحث وأهميته.
- ٤- إفادة من المنهجية التي اتبعتها التي اتبعتها لتلك الدراسات لتحديد منهج البحث الذي اتبع في هذه الدراسة.

- ٥ - تحديد الخطوات العلمية والخصائص السيكمترية المناسبة لأدوات البحث.
- ٦- التعرف على الوسائل الإحصائية المعتمدة في معالجة البيانات وتحقيق أهداف الدراسة للاستفادة منها في الدراسة الحالية .
- ٧- الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة للمقارنة مع نتائج الدراسة الحالية.

الفصل الثالث

إجراءات البحث :

يتضمن هذا الفصل تحديد مجتمع البحث وعينته وإجراءاته واعداد مقياس الحساسية الاخلاقية، وتحليله منطقياً وإحصائياً ومن ثم التحقق من ثباته وصدقه ، فضلاً عن ذكر الوسائل المستخدمة في هذا البحث.

أولاً:- منهجية البحث

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وهو اكثر انواع المناهج انتشاراً وهو استقصاء شامل ظاهرة من الظواهر التعليمية او النفسية او الاجتماعية بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها (الزوبعي وآخرون ، ١٩٨١ ، ٥٣) .

ثانياً :- مجتمع البحث:

يشمل مجتمع البحث الحالي اساتذة الكلية التربوية المفتوحة مركز واسط ، وبذلك يتكون المجتمع من (٩٥) استاذ واستاذة ، موزعين بحسب الجنس .

ثالثاً :- عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث من اساتذة الكلية التربوية المفتوحة مركز واسط اذ بلغ عددها (٦٠) استاذ واستاذة مقسمين حسب الجنسين .

رابعاً :- اداة البحث:

لغرض تحقيق اهداف البحث كان لابد من اعداد اداة لقياس الحساسية الاخلاقية واعتمدت على دراسة (نور رياض عبد الصاحب) ، ويتكون المقياس في صورته الاصلية من (٢٨) فقرة، اعتمدت الباحثة المدرج الخماسي للتقدير يتدرج من (ينطبق علي تماما، ينطبق علي احيانا، ينطبق علي بدرجة قليلة ، لا ينطبق علي ، لا ينطبق علي ابدا) الذي وضع امام كل فقرة وكانت الاوزان تتراوح بين (٥ -

٤- ٣- ٢- ١) للفقرات الايجابية وبالعكس للفقرات السلبية . وقامت الباحثة بتبني المقياس وباعتماد جميع الفقرات لمناسبتها مع الاساتيد بعد عرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين.

اعتمدت الباحثة مجموعة من الأساليب للتحقق من صدق وثبات المقياس وفقا للاتية:-

١. مؤشرات الصدق:

يعد صدق الأداة من العوامل المهمة التي يجب ان يتأكد منها الباحث، (الغريب، ١٩٩٦: ص ٦٧٧). وهو خاصية سيكومترية تكشف عن مدى تأدية المقياس للغرض الذي أعد من أجله (عودة والخليلي، ١٩٩٣: ٣٨٣)، ويعد الصدق من الخصائص المهمة التي يجب مراعاتها في بناء المقاييس النفسية، والمقياس الصادق هو المقياس الذي يحقق الوظيفة التي وضع من أجلها بشكل جيد (stanly 101: Hopkins, 1972: &). وللتأكد من صدق المقياس الحالي فقد استخدمت الباحثة أنواع الصدق الآتية:-

أ- صدق المحتوى:

وقد تحققت الباحثة من صدق المحتوى عن طريق الصدق الظاهري , وتم ذلك من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية والإرشاد النفسي والقياس والتقويم , وذلك بهدف تقويم مدى صلاحية الفقرات للمقياس في قياس ما اعد لقياسه .

ب- صدق البناء:

يعرف (عبيدات، ١٩٨٨) صدق المقياس بأنه ((قدرته على قياس ما وضع لقياسه)) (عبيدات , ١٩٨٨ : ١٥) , وقد تم حساب صدق البناء من خلال حساب القوة التمييزية وإيجاد علاقة الفقرة بكل من الدرجة الكلية للمقياس ودرجة المجال .

مؤشرات الثبات :

يعد الثبات من المفاهيم التي يتطلب أي مقياس التمتع به ليكون صالحاً للاستعمال (الإمام وآخرون، ١٩٩٠: ٤٢) أو هو ((إعطاء المقياس للنتائج نفسها تقريبا في كل مرة يطبق فيها على المجموعة نفسها من الافراد)). (ابو لبد ، ١٩٨٢ : ٢٦١). ولحساب معامل الثبات قامت الباحثة بتطبيق مقياس الحساسية الاخلاقية على عينة بلغت (٣٠) من الاساتيد . وقد اعتمدت الباحثة في حساب ثبات المقياس على طريقتين هما:-

أ- طريقة إعادة الاختبار (Test –re-test):

بعد التطبيق الأول بأسبوعين تمت إعادة تطبيق المقياس على العينة نفسها واستخراج معامل ارتباط بيرسون (person) بين درجات العينة في التطبيقين الأول والثاني، إذ بلغ معامل الثبات لمقياس الحساسية الأخلاقية (٨٢.٠) ، إذ يشير (عيسوي، ١٩٨٥) إلى أن معامل الارتباط يجب أن يتراوح بين (٧٠.٠-٩٠.٠) إذا أريد وصف الأداة بأنها ذات ثبات مقبول (عيسوي، ١٩٨٥: ٥٨).

ب- طريقة ألفا - كرونباخ (Cronbach- Alpha):

وتم استخراج ثبات مقياس الحساسية الأخلاقية بطريقة معامل (الفا كرونباخ)، والتي تقيس الاتساق الداخلي والتجانس بين فقرات المقياس وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة للمقياس (٨٩.٠) وهو معامل جيد يشير إلى تجانس المقياس وجدول (١) يبين ذلك.

جدول (١)

معاملات ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار وطريقة الفا كرونباخ

معامل الثبات بطريقة	
إعادة الاختبار	الفا كرونباخ
٠.٨٢	٠.٨٩

التطبيق النهائي :

- بعد التحقق من صدق وثبات المقياس عن طريق توزيعه على عينة التحليل الإحصائي من الاساتذ بلغت (٣٠) استاذ واستاذة تمت الإجراءات الآتية :-
- ❖ قامت الباحثة بتطبيق المقياس بصورته النهائية ملحق (١) على مجموعة من الاساتذ في الكلية التربوية المفتوحة /مركز واسط عينة التطبيق النهائي البالغة (٦٠).
 - ❖ بعد المراجعة وفرز ما هو صالح منها وما هو غير صالح تبين إن الاستبيانات الصالحة بلغ عددها (٦٠) نسخة استبيان جميعها صالحة.
 - ❖ فرغت الاستجابات وأدخلت إلى الحاسوب واستخدمت الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) (Statistical package for social science) في تحليل البيانات والحصول على النتائج.

الفصل الرابع

تفسير النتائج ومناقشتها

الهدف: التعرف على الحساسية الاخلاقية لدى اساتذة الكلية التربوية المفتوحة.

لتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس الحساسية الاخلاقية على اساتذة الكلية التربوية المفتوحة مركز واسط والبالغ عددها (٦٠) استاذ واستاذة عينة البحث , وقد اظهرت نتائج البحث ان متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (٨٧) درجة وبانحراف معياري مقداره (٣,٤٠) درجة بينما كان المتوسط الفرضي للمقياس (٨٤) درجة وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر ان القيمة التائية المحسوبة كانت (٩,٠٩) درجة وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٨) وهي دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٩), وهذا يدل على ان اساتذة الكلية يوجد لديهم الحساسية الاخلاقية والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

القيمة التائية لدلالة الحساسية الاخلاقية لدى اساتذة الكلية التربوية المفتوحة

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
٦٠	٨٧	٣,٤٠	٨٤	٩,٠٩	١,٩٨	٠,٠٥

يتضح من النتائج أعلاه ان اساتذة الكلية التربوية المفتوحة مركز واسط يوجد لديهم حساسية اخلاقية وهذ يدل على انهم يتمتعون بالحساسية الاخلاقية ولديهم القدرة على التفكير الاخلاقي وتفهم انفعالات الاخرين وتفسيرها ودمج الانفعالات والمشاعر بطريقة جديدة.

التوصيات

من خلال النتائج التي توصل اليها البحث لذا توصي الباحثة بالاتي:

- توجيه الهيئات التدريسية في المراحل المختلفة الى عقد الندوات وورش العمل لابرار الحساسية الاخلاقية ودورها المهم في تنمية الثقافة الذاتية للأفراد وقدرتهم على تحكم ذواتهم واحترامهم للراي والراي الاخر وتقبل الاختلافات الشخصية والاجتماعية فيما بينهم .

- تفعيل دور الجامعات عن طريق ادخال البرامج التثقيفية والتربوية من اجل تنمية مهارات الحساسية الاخلاقية لدى الاساتذة.

- ضرورة تعزيز مستوى الثقة لدى الاساتذة نحو ذواتهم ونحو الكلية والظهور بشكل ايجابي.

المقترحات

تقترح الباحثة اجراء الدراسات الاتية:

- اجراء دراسة مماثلة على فئات مختلفة في المجتمع.
- اجراء دراسة وربط متغير البحث ببعض المتغيرات المعرفية ومعرفته مقدار تأثيرها فيه .

المصادر

المصادر العربية :

- ١- ابو غزال ، معاوية محمود (٢٠٠٧) ، نظريات التطور الانساني وتطبيقاتها التربوية ، عمان / الاردن ، دار الميسرة للنشر، ط ٢.
- ٢- البشري ، قدرية محمد (٢٠١٥) ، اخلاقيات مهنة التعليم ، عمان / الأردن دار الخليج للنشر والتوزيع .
- ٣- الشمري ، صادق كاظم (٢٠١٢) ، توجهات اهداف الانجاز وعلاقتها بالتحكم الذاتي لدى طلبة جامعة بغداد ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية جامعة بغداد .
- ٤- الشناوي ، محمد محروس ، (١٩٩٦) ، العملية الارشادية والعلاجية ، القاهرة ، دار غريب .
- ٥- عبد الرحمن ، محمد السيد ، (١٩٩٨) ، نظريات الشخصية ، دار قباء للنشر والتوزيع والطباعة ، القاهرة .
- ٦- العمر ، عبد الله بن محمد بن صالح ، (٢٠٠٥) قيم الاسلام الخلقية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الشارقة .
- ٧- الفتاح ، فاروق عبد ، (١٩٩٥) ، علاقة مستويات الذكاء بالتحكم الداخلي لدى المراهقين من الجنسين بالمملكة العربية السعودية ، المجلة التربوية ، كلية التربية / الكويت ، العدد ٦ المجلد/٢.

- ٨- فياض ، سارة محمد عبد ، (٢٠١٧) ، **التحكم الذاتي وعلاقته بالنسق القيمي عند طلبة جامعة بغداد** ، رسالة ماجستير غير منشورة / كلية التربية للبنات / جامعة بغداد .
 - ٩- نصرت ، سجرء هادي ، (٢٠١٤) ، **قلق الارهاب وعلاقته بالتحكم الذاتي لدى طلبة الجامعة** ، رسالة ماجستير غير منشورة / كلية التربية / جامعة بغداد .
 - ١٠- اليوسفي ، علي عباس علي ، (٢٠٠٦) ، **النسق القيمي وعلاقته بمشاهدة البث الفضائي لدى طلبة الجامعة** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية / جامعة ديالى .
 - ١١- أبو لبدة، سيع محمد (١٩٨٢): **مبادئ القياس النفسي والتقويم التربوي للطالب الجامعي والمعلم العربي**، ط٣، دار الأمل، عمان.
 - ١٢- الإمام، مصطفى، وآخرون. (١٩٩٠): **القياس والتقويم**، بغداد، دار الحكمة.
 - ١٣- عبيدات ، سليمان (١٩٨٨): **الإدارة المدرسية** ، ط ١ ، دار الفكر العربي للطبع والنشر ، القاهرة.
 - ١٤- عودة، احمد سليمان، والخليلي يوسف (٢٠٠٠)، **الإحصاء للباحث في التربية والعلوم والإنسانية**، دار الفكر، عمان.
- المصادر الأجنبية :**

- 1-Weaver. J. Morse &C. Mitcham (2003) ” **Ethical sensitivity in professional practice, concept analysis, Advanced nursing** ,, vol 52.
- 2-Huitt, W. (2005) . **Moral& character development educational psychology interactive Bid Huitts home page** .
- 3-Prinz ,Jesse (2006) , **The Emotional Basis of moral judgment, philosophical Explorations journal** , vol 9.
- 4-Gowans, Christopher W, (1987) **Moral Dilemmas** , New york , Oxford university.
- 5- Santrock , J. (2003), **Psychology** , 7th , Me. Grew, Hill, Bastion .
- 6- Rest J. (1997) **Moral development , Advance in research and theory** , new york .
- 7- Naravez , (2001) , **Ethical sensitivity activity booklet** / <http://www.edu/dnaravez>
- 6- Mahone, M,J, &Therson, C. (1974), “ **Self-control behavioral**, New york.
- Stanley, C. J. and Hopkins, K. D. (1972) **Educational and Psychological Measurement Evaluation**,New Jersey, Printice-Hall.